

(٨) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد اه وقفنا على قول المصنف العلامة المحدث الفقيه الاصول من مفلح اصولي بعد - 00:00:01

العالم الجليل في قوله رحمه الله فصل في براءة من رد ما غصبه على ورثة المغصوب منه وبقayı اثم الغصب يعني الكلام لا زال متعلق ببعض الذنوب ايها الاخوة تبعات الذنوب - 00:00:30

امورها عظيمة ايها الاخوة. لا ينبغي للانسان ان يستصغر الذنب فان تبعاتها كثيرة حتى لو تاب الله عز وجل على العبد فان تبعات الذنوب واثارها السيئة على الانسان شديدة في ينبغي على الانسان - 00:00:50
ان يخاف من ذنبه اشد من خوفه من عدوه فان خوفه من عدوه يجرح ويفسد عليه بدنه اما الذنوب فانها عيادة بالله تفسد عليه دينه وربما اخرته في ينبغي على العاقل - 00:01:15

الا ينظر الى التوبة المجردة وانما ينبغي ان ينظر من التوبة والاثار الماحية للذنوب فان التائب حقيقة التوبة هو الذي يعمل الاعمال العظيمة التي تمحو اثار الذنوب ومن هذه الاثار براءة من رد - 00:01:40

ما غصبه على ورثة المغصوب منه واما اثم الغصب فهذا يمحوه الله تبارك وتعالى بالتوبة ان شاء الله نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:02:06
اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. ابو سعد يسمعون ترى بدون الصوت نعم لا زين الصوت واضح قال المصنف رحمه الله فصل ببراءة ذمة من رد ما وصل على المغصوب منه وبقاء اثم الغصب. قال حرب سئل احمد رضي الله عنه عن رجل - 00:02:28
طلب رجلا شيئا فمات المغصوب منه وله ورثة. وندم الغاصب فرد ذلك الشيء انا ورثته فذهب الى انه قد بري من اثم ذلك الشيء ولم يبرأ من اثم الغصب بذاته. وقال في رواية احمد ابن ابي عبيدة - 00:02:53

اما اسم الغصب فلا يخرج منه وقد خرج مما كان اخذ. لان الغصب حق الميت وهذا لا يستطيع ان يتخرج منه واما المال فبعد موت الذي غصب منه المال الى الورثة - 00:03:10

برئت ذمته من حقوق الورثة. اما نفس الغصب الذي تعلق المغصوب منه فهذا يبقى نعم قال و قال الشيخ تقي الدين لا يسقط حق المظلوم الذي اخذ ماله واعيد الى ورثته. بل له ان يطالب الظالم بما حرمته من - 00:03:29
الانتفاع به في حياته. نعم لانه ربما لو ان المال كان بيدي او الدار كان تحت تصرفه لربما وهب هذا المال او اوقف هذه الدار ولكن لما ارجع المال والدار الى الورثة - 00:03:53

فربما لا يتصرفون فيه كتصرفه فمن هذه الجهة يبقى حقه. نعم قال فصل قال بكر بن محمد عن ابي عبدالله وسئل عن رجل كان له على قوم مات - 00:04:13

او اودعهم مالا ثم مات جاحد الذين في ايديهم المال لمن ثواب ذلك المال. قال ان كان احد من عليه او في يده الوديعة كان قد نوى في حياة الميت ان يؤديها اليه الا يؤدي عنده. احسن الله اليك. الا يؤديها اليه فاجرها للميت وان كان - 00:04:27
هؤلاء جهلو الورثة فاجرها للورثة فيما نراه. نعم قال فصل في وجوب اتقاء الصغار ومحقرات الذنوب. قال كان احمد رضي الله عنه

- يمشي في الوحل ويتوقي ففاقت رجله وقال لاصحابه هكذا العبد لا يزال يترقى الذنب فإذا واقعها خاضها. ذكر ابن عقيل وغيره

00:04:47

وهذا تعليم بال التربية الفعلية لاصحابه وهكذا الواجب على الاساتذة والمعلمين والمربيين وطلاب العلم والمشايخ ان يكون لهم نصيب عملي من التعليم نعم قال وروى احمد بن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا عائشة اي اكي ومحقرات الذنب فان لها من الله - 00:05:12

عزوجل طالبا قاله عن ابن مسعود مرفوعا اي اكم ومحقرات الذنب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه حتى يهلكنه مختصر لاحمد يعني رواه الامام احمد في مسنده واختصره الامام ابن مفلح رحمه الله - 00:05:40

وينبغي على الانسان الا ينظر الى الذنب على صورة الاحتقار فان نظرة الانسان للذنب على صورة الاحتقار ذنب بل الواجب ان ينظر الى من عصى نعم الذنب لا شك ان منها ما هو كبائر - 00:06:00

ومنها ما هو صغائر وهي المحقرات ولكن الانسان ينظر الى من عصى لا ينظر كيف عصى وانما ينظر من عصى نعم قال وقال انس انكم لتعملون اعمالا هي دق في اعينكم من - 00:06:21

من الشعر كنا نعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات. هذا فيه دلالة ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا من اعظم الناس ورعا حتى ان التابعين ما كانوا يعودون - 00:06:37

في مقابلهم شيئاً كان من اعظم الناس ورعا فكانوا يتقدون اعمالا يعدها التابعون من الامور الياسيرة وكانوا هم ينظرون اليها انها من الموبقات نعم لان نظرتهم انما هي نظرة الى - 00:06:54

من يخالف وهو الله جل وعلا من يخالف وليس نظرتهم الى نوع المخالفة وهذا دليل على ان الله جل وعلا عظيم في قلوبهم نعم قال رواه احمد والبخاري ولهم ولمسلم وغيرهما عن ابن مسعود موقوفا ان المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف - 00:07:17

يقع عليه فان الفاجر يرى ذنبه كذباب مر على انه ف قال به هكذا اي بيده ذنبه عنه. يعني المؤمن من علامة الایمان في قلب الانسان انه اذا اذنب يرى الذنب عظيماً مثلاً كاذهله كما لو كان الجبل فوق رأسه - 00:07:44

يرى ظهره ينكسر الان اما المنافق فان من علامة النفاق ومن علامة الفجور ان الانسان يرى الذنب كأنه ليس بشيء يقول به هكذا يهفه كالذبابة نعم قال رحمه الله فصل في التصدق بالظلم. قال الخلال باب اذا تصدق بالظلم. فلا يحابين فيه احدا. قال حرب سئل -

00:08:06

احمد عن رجل كانت عنده مظالم لقوم. فمات واراد ان يتصدق بها عنهم وله اخوان محاويج. وقد كان يصلهم قبل قال ايجوز له ان يدفعها اليهم؟ فكانه استحب ان يعطي غيرهم قال لا يحابي فيها احدا. وقال في - 00:08:38

ایة المروني في هذه المسألة ارى كأنه انما فعله على طريق المحاباة ان يحابيهم فلا يجوز اي كان لم بهم فقد تصدق كأنه عنده قد اجاز ما فعل. يعني هذه المسألة مهمة لماذا؟ لان الانسان ربما تكون عنده مظالم - 00:08:58

للعباد يريد ان يتخلص منها ولنضرب مثال بغير المظالم يكون اوضح لو كان انسان عنده مال ربوبي عيادة بالله ثم ندم واراد ان يتوب هل يجوز له ان يتصدق اه هل يجوز ان يتخلص لانه - 00:09:18

تصدق هذا من باب آآ الصورة الفعلية والا هو ليس بصادقة هو تخالص هل يجوز للانسان ان يتخلص من هذا المال الحرام فيدفعه الى اقاربه الفقراء هل يدفع هذا المال للمحوجين من اهله الاقرءين منهم؟ هذه سورة المسألة - 00:09:36

فإذا انتفع الاقرءون من جماعته فقد انتفعوا بالمال الحرام وربما يكون فيه شيء من المحاباة ولذلك العلماء قالوا ليس له ان يدفع المظالم لاقرءائه لان منفعة ذلك عائد اليه ولو من جهة تقوية الصلة - 00:10:02

وانما يدفع المال هذا المال الحرام ويتحلص من هذا المال الحرام الى من لا يقع بينه وبينه محاباة يعني اناس لا يعرفهم تحلص من هذا المال نعم قال فصل فيما كان فيمن كان عندهم مال حلال وشبهة. قال فان كان في يده مال حلال وشبهة فليخص فليخلص -

00:10:29

نفسه بالحال فليخلص نفسه بالحال وليقدم قوله وكسوته على اجرة الحجام والزيت واستئجارة النور. واصل هذا قوله اسجار اشجار التنور. اشجار يعني يولع الزيت ماله يعني. او الخشب ماله. نعم. قال واصل هذا قوله صلى الله عليه وسلم في - 00:10:56

اعرفه ناضحك ذكره ابن الجوزي وكذا قال الشيخ تقي الدين الشبهات ينبغي صرفها في الابعد عن فلا بعد كحديث كسب الحجام والاقرب ما دخل في الباطن من الطعام والشراب ونحوه ثم ماولي الظاهر من اللباس ثم ما - 00:11:20
ستر مع الانفصال من البناء ثم ما عرض من الركوب ونحوه. نعم يعني الانسان ينبغي ان يكون فطنا ينظر الى ماله قد يكون الانسان عنده مال خالص ومال شايب مثل المال الخالص - 00:11:40

انسان مات ابوه فورث مالا. الارث طريقة شرعية في نقل المال. ولو كان حراما هاي طريقة شرعية انتقل المال اليك هذا خالص مباح لان القسمة كانت وفق الشر والمالم المشوب ان انسانا ما ادخل الواسطة - 00:11:55
مثلا توظف في وظيفة لا يستحقها فهذا ما له مشوب اقل احواله او انه استلم راتب شهر لم يداوم فيه فهذا مال حرام ولكن اذا كان داوم بعضا ولم يداوم بعضا فشاب هذا المال شيء - 00:12:17

فعليه الا يدخل جوفه الا الحال الخالص والممشوب يجعله لابعد الاشياء عما فيه نماء بنفسه وكذلك عليه ان يستخدم المال الخالص فيما يتعلق بالعبادات كالصدقة والحج والعمرة والانفاق في سبيل الله في الجهاد - 00:12:38
وان يجعل المال الشائب فيما سوى ذلك. نعم قال فصل في حقيقة التوبة وشروطها. قالوا التوبة هي الندم على ما مضى من المعاصي والذنب. والعزم على تركها دائمًا لله عز وجل لا - 00:13:03

من اجل نحر الدنيا او اذى وان لا تكون الاكره او رجاء بل اختيارا حال التكليف. يعني هذه المسألة مهمة. اولا هل في نفسه توبة هذا جاء فيه حديث. الندم توبة - 00:13:18

ما دام الحديث صح فالندم توبة لان الندم امر قلبي ما يمكن لانسان ان يجعلك نادما بالقوة واشترط بعض الفقهاء الاخلاص في التوبة هو تفسير للندم لان الندم معناه الانسان يندم على ما فعل - 00:13:33
فلماذا اشترطوا الاخلاص؟ قالوا لانه ربما يندم انسان ما على ذنبه لما ترتب على الذنب من المظار في البدن او في المال او في النفس او في البيت او في المجتمع. فلا يكون هذا الندم - 00:13:56

جرد عن العبادة توبة. بل لا بد ان يكون هذا الندم مصاحبا لاخلاص. نعم قال وقيل يشترط مع ذلك اللهم اني تائب اليك من كذا وکذا واستغفر الله وهو ظاهر ما في مستوعب ظاهر هذا اعتبار التوبة بالتلفظ - 00:14:16
والاستغفار ولعل المراد اعتبار احدهما ولم اجد من صلح باعتبارهما ولا اعلم له وجها. على كل حال الانسان اما ان قلبا فالله عز وجل مطلع على القلوب ولكن اذا قيل له - 00:14:34

افعل كذا وکذا وهو تائب وناد فعليه ان يظهر ذلك. ويقول قد تبت الى الله من هذا لا افعله ابدا نعم قالها وقد روى الترمذى وقالها حسن غريب عن انس مرفوعا. قال الله عز وجل يا ابن ادم انك ما دعوتني ما ورجوتني غفرت لك على ما - 00:14:50
كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة. الله اكبر. ومعنى عنان السماء يعني عالي السماء - 00:15:10
نعم وهي جهة السحب قال فقولوا ثم استغفرتني غفرت لك. علق الغفران على الاستغفار. دل على اعتداله. والمراد انه استغفر من ذنبه توبة الاستغفار بلا توبة لا يوجب الغفران. قال ذو النون قال ذو النون المصري وهو توبة الكاذبين. يعني قول الانسان - 00:15:30

قل استغفر الله استغفر الله وهو بعد شوي يروح يذنب الذنب قلنا انت قبل شوي تستغفر قال انا ما نويت اني تايب قال استغفر هذا ليس بتوبة فلابد مع الاستغفار ان يكون هناك - 00:15:53
توبة ولذلك قال العلماء استغفروا الله واتوبوا اليه واذا كان ذنبا معينا فقد منعنا ان بعض العلماء يشترط التعين في التوبة ولذلك

- بعض العارفين كالذنون المصري وغيره يقول هذه توبة الكذابين يقول استغفر الله استغفر الله ثم اذا حصل مال حراما اكله -

00:16:10

ولذلك يقول بعض العلماء يقارن ايها افضل ان تقول استغفر الله واتوب اليه او تقول اللهم اغفر لي يقول ان كلمة استغفر الله او اللهم اني تائب اليك ايها اولى - 00:16:33

قال ان الاستغفار اولى لان الاستغفار طلب المغفرة وطلب المغفرة من خطواته البعد عن المعصية اما مجرد قول اللهم اني تائب اليك يمكن: يكون: صادق، يمكن: لا يكون: صادقة، فاما كلمة الاستغفار، استغفر لك رب - 00:16:56

استغفر الله او اللهم اغفر لي فهذا طلب والطلب بابه مباح وجدت دواعيها ولم يوجد مثل انسان يقول اللهم ارزقني ولدا صالح اللهم ارزقني ذرية صالحة قلنا وين اهلك؟ قال ماني متزوج. شلون تطلب الذرية؟ قال ما في بأس. اذا جاء وقت الذرية هذا ما في بأس -

00:17:18

فمكنا انساناً: بنى الله عليه ان يطلب الاستغفار - 00:42:17

فيقول استغفر الله استغفر الله اللهم اغفر لي. اما مجرد يقول اللهم اني تائب اليك فهذا خبر قد يحمل الصدق وقد يحمل الكذب اما طلي كلمة استغفر الله فهذه لا لا يصح ان يقال انها توبة الكاذبين - 00:17:58

لماذا؟ انه في كل الحالتين طلب للمغفرة سواء نوى الاقلاع من الذنب المعين او لم ينوي فهو عبادة اما قول الانسان اللهم اني تائب اليك وهو لم يتبرأ هذا الذي نقول انه توبة الكذابين - [00:18:18](#)

توبه المتلطفين ارجو ان يكون كلامي واضح يعني عشان ما يقولون بعددين نستدرك على ذو النون لا كلام ذو النون يعني فيه نظر اذا كان مقصوده مطلق الاستغفار فان الاستغفار المطلق في حد ذاته عبادة - 00:18:38

نعم قال وهكذا قال في شرح مسلم باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة. قال يريد ما في مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:18:56

وسلم والذى نفسي بيده لو لم تذنبو لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله عز وجل فيغفر لهم لكن الاستغفار بلا توبة فيه اجر كفيره من ذكر الله عز وجل والله اعلم. اه الحمد لله - 00:19:07

برينة ذمتنا الحين ما حد يقدر يعترض علينا نقول اعترضوا على ابن مفلح نعم. قال وقد قال الله تعالى ومن يعمل سوءاً فليضل نفسه
يشرح باب الباب نعم احسنت كلام ابن مفلح الحمد لله - 00:19:25

والاولى الاولى والالى. لأن الاولى معناها لازم في ثانية نعم. والالى وهو انه لا يشترط ذلك هو الذي ذكره في الشرح وقدمه في الرعاية وذكره ابن عقيم في الارشاد وزاد وايد - 00:19:56

ذكرها انزعج قلبه. الله. تغيرت صفتة. الله. ولم يرتح لذكرها. ولم تنمق ولا ينمق عندنا في المجالس صفتها. احسن الله اليكم. ولا ينمق في مجالس صفة هذا. يعني ما يزينها يجلس يقول توني - 00:20:12

تشذى وسوية تشذى بعذ الناس اليوم يعني استغفر الله وتوبوا اليه يذنب الذنب ثم يظهر التوبة وبعد ذلك اذا به يحكى كلام واذا به بعد ذلك تحكـ. كلام وقت المعاصي هذا ما يصح - 00:20:30

ليش الله عز وجل انعم عليك بالتوبة واستر على نفسك خلاص انا مطفيه مو بلازيو او بسته اه قول لي تشذى الحين انا اعادرك خلاص
ما ادري هو موسى قرب - 00:20:49

انما و خر؟ اه ممکن اه تلفون طیب کما نقول نعم یعنی لا ینبغی للانسان اذا تاب ان یذكر ذنبه الا علی سبیل احتقار نفسه واستصغر نفسه وبذاته الذنب وسوء اثاره. نعم - 00:21:06

قال ولم يرمم في مجالسها فمن فعل ذلك لم تكن توبة. الا ترى ان المعتذر الى المظلوم من ظنه متى كان ضاحكا مستبشرا مطمئنا عند ذكره الظلم واستدل به على عدم الندم. نعم - [00:21:31](#)

يذكرون ذنوبهم ما يجوز هذا محروم بمعصية هذا محرم بالعكس هذا نسأل الله السلامة والعافية قد يجري بعضنا يقول مشايخها دعاء كانوا مذنبين خلنا نذنب بعدين نتوب هذا ما يجوز - [00:21:50](#)

لا ما يقول مجاهرة وانما نقول هذا يخالف صدق التوبة نعم قال الا ترى ان المعتذر الى المظلوم بظلمه متى كان ضاحكا مستبشرا مطمئنا عند ذكره ظلما استدل به على عدم الندم - [00:22:08](#)

وقلة الفكرة بالجرائم السابق وعدم الاعتراف بخدمة المعتذر اليه ويجعل كالمستهزئ تكرر ذلك منه ام كذا قال وعلى تقديرني هل يمكن المنازعة في هذا المعنى؟ انما يدل على اعتبار ذلك وقت الندم. والغرض الندم المعتبر. وقد وجد. فما الدليل على اعتبار - [00:22:23](#)

كلما ذكر الذنب وان عدم ذلك يدل على عدم الندم والاصل عدم اعتباره وعدم الدليل عليه مع ان ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة انه لا يعتبر وهذه الزيادة هي تجديد الندم اذا ذكره - [00:22:47](#)

قول ابي بكر الباقطاني والاول قول امام الحرمين وغيره مع ان قول الشافعية وغيرهم ان توبته السابقة لا تبطل لا تبطل بمعاودة الذنب خلافا للمعتزلة في ابطالها بالمعاودة. هذى مسألة مهمة - [00:23:04](#)

هذه مسألة مهمة خلافية بين اهل السنة وبين المعتزل لو ان انسانا تاب من ذنب توبة صادقة ثم بعد سنة رجع الى هذا الذنب هل توبته السابقة تكون باطلة ام لا علاقة له بذنب التوبة السابقة - [00:23:22](#)

فالمعتزلة يقولون ان الذنب المعين اذا تاب منها الانسان ثم عاد الى نفس الذنب فان التوبة الاولى باطلة واهل السنة يقولون ان التوبة من الذنب متعلق بالمرة ليست متعلقة بجنس الذنب - [00:23:42](#)

بمعنى ساضرب لكم مثال لو ان انسانا صلي صلاة متوفرة الشروط ركعتين ثم صلي ركعتين وفي الركعة الثالثة بطل وضوءه هل تبطل كل صلواته؟ ام كل ركعتين صلاة مستقلة كل ركعتين صلاة مستقلة - [00:24:05](#)

فلا علاقة له كذلك التوبة من كل ذنب على حدة اليوم اغتاب بكرة تاب من من غيبته لهذا الرجل. بعد عشرة ايام عاد واغتاب هذا الرجل. هذى غيبة اخر ذنب اخر. ما هو نفس الذنب ترى - [00:24:24](#)

عشان نقول التوبة باطلة اذا الكلام كلام اهل السنة ادق وكلام اهل السنة ارق واوفق للادلة واقعد من حيث الدلالة طردا وعكسا. نعم قال وقال ابن عقيل والدلالة على ان الندم توبة مع شرط العزم الا يعود - [00:24:43](#)

ورد المظلمة بيده خلافا للمعتزلة في قولهم الندم مع هذه الشرائط هو التوبة وليس فيها شرط بل هي بمجموعها توبة لما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة وليس لهم ان يقولوا اجمعنا على احتياجها - [00:25:06](#)

العزم لان ذلك شر ولا يوجب ان يكون هو التوبة كما ان الصلاة من شرطها الطهارة ولا تصح الا بها وليس هي الصلاة التوبة هي الندم والاقلاع من الذنب ام من ادعى الزيادة على ما اقتضته اللغة يحتاج الى دليل انتهى كلامه وكلام الاصحاب السابق يدل على - [00:25:26](#)

ان العزم ركن والامر في هذا قريب فانهم معتبرون عندهم وان كف حياء من الناس لم تصح ولا يكتب له حسنة. وخالف بعضهم. وهي التوبة النصوح كما قال الحسن البصري ندم ندموا بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واغمار الا يعود. تفسير التوبة النصوح - [00:25:46](#)

الحسن البصري يفسر التوبة النصوح بأنه ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واظمار ان لا يعود. نعم قال وليس من شرط لاحظوا ليس من شرط التوبة الا يعود من شرط التوبة ان يضمرا انه لا يعود - [00:26:09](#)

فرق بين الامرین نعم قال وقال البغوي في تفسيره قال عمر ابي ومعاذ رضي الله عنهم التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب كما لا يعود للبن الى - [00:26:29](#)

كذا قال والكلام في صحته عنهم ثم لعل المراد التوبة الكاملة بالنسبة الى غيرها فقال الكلبي هي ان يستغفر به اللسان ويندم بالقلب

ويمسك بالبدن. الكلب من المقصود به هو المفسر المشهور الذي يروي عن ابن - 00:26:41

عباس نعم قال فظاهره انه لا يعتبر اضمار الا يعود. ولم اجد من صرح بعدم اعتباره. ولم يذكر ابن الجوزي عن عمر الا ان التوبة المنشورة ان يتوب العبد من الذنب وهو يحدث نفسه الا يعود. وقرأ ابو بكر عن عاصم نصوحة بضم النون وهو - 00:27:00

مصدر مثل القعود يقال نصحت له نصحا نصحت نصحت له نصحا نعم نصحت له نصحا ونصحة ونصوحا. هم. فقيل اراد توبة اراد توبة نصح لانفسكم. نعم وقيل اراد توبة نصح - 00:27:23

احسن الله اليك. وقيل اراد توبة نصح لانفسكم فقرأ الباقيون بفتحها قيل هو مصدر وقيل هو اسم فاعل اي ناصحته. على المجاز على المجاز يعني فتوبوا الى الله توبة نصوحا - 00:27:47

بالفتح يحمل على المصدر نصح ينصح نصحا هذا مصدر مسموع او يكون المعنى المصدر بمعنى اسم الفاعل توبوا الى الله توبة ناصح وهذا معنى صحيح واما على الظم فانه مصدر مثل القعود. قعد يقعد قعودا - 00:28:05

نصح ينصح نصوحا ومعناه حينئذ نصوحا يعني خلصوا انفسكم توبة خالصة من قرأ بالظلم يفسر على معنى الخلاص والاخلاص ومن قرأ بالفتح فيحمل على معنى النصح نصحا اي ناصحة. نعم - 00:28:31

قال وروى احمد عن ابن مسعود مرفوع التوبة للذنب ان يتوب منه ثم لا يعود فيه. ولعل المراد ان صح الخبر ثم ينوي الا فيه وقال في الشرح في قبول شهادة القاذف قال النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نادي موتى - 00:28:57

قيل التوبة النصوح تجمع اربعة اشياء. الندم في القلب والاستغفار باللسان والاظمار ان لا يعود. ومجانبة خلفاء السوء وقد تقدم في اخر فصل ولا تصح التوبة من ذنبه مع الاقامة على مثله من كلامه في الرعاية وذكر في الرعاية - 00:29:17

في مكان اخر او غيرها فيه روایتين صورة هذه المسألة لو ان انسان قال انا اغتبت فلانا ساتوب من فلان لكن لا اتوب من غيبة علام ها الان الرجل ما تاب من من الغيبة انما تاب من غيبة فلان - 00:29:37

فهل هذه توبة او لا يعني انسان قال انا لا اتوب من الكذب ولكن اتوب من الكذب على فلان. هل هذه توبة؟ هذه صورة المسألة قال لا اتوب من السرقة وانما اتوب من سرقة فلان - 00:29:58

عرفتم سورة المسألة نعم قال ولعل من اعتبره يقول مع عدم مجانية يختل العزم او يقول المخالف المخالطة ذريعة ووسيلة الى مواجهة المحظوظ والذرائع معتبرة ولان المسألة تشبه التفرق في قضاء الحج الفاسد - 00:30:15

ولهذا جعلها ابن عقيل اصلا لعدم الوجوب في قضاء حج فاسد والله اعلم قال اما الحديث الاول رواه ابن ماجه قال حدثنا احمد ابن سعيد الدارمي قال حدثنا محمد ابن عبد الله رقاشى قال حدثنا بهيم ابن خالد قال حدثنا - 00:30:34

العبد الكريم عن ابي عبيدة ابن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب للذنب كمن لا ذنب له. كلهم ثقات عبد الكريم هو الجزري الجزري بلا شك وابو عبيدة هو ابو عبد الله ابن ابن - 00:30:51

هو ابن عبد الله ابن مسعود لم يسمع من ابيه. نعم ابو عبيدة واختلف في اسمه ابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود لم يسمع من ابيه باتفاق المحدثين فيكون على هذا - 00:31:07

الحديث ايش؟ منقطعة لأن عن ابي عبيدة ابن عبد الله عن ابي هذا منقطع وعبدالكريم الجزري الجزري نسبة الى الجزيرة وقد ذكرنا في المحاضرة الماضية ان المقصود بالجزيرة الجزيرية ايش - 00:31:21

قراتية ما بين الفرات ودجلة هذه المنطقة تسمى الجزيرة نعم وهي عدة يعني اه مناطق نعم المخالف ليش اللي في البخار؟ في القصة اه احسنت صح الله المستعان نعم. قال واما الحديث الثاني فرواه الامام احمد ابن عبد الله الرقاشى بفتح الراء وتحقيق القاف - 00:31:39

المعجمتين نعم الو من الحديث الثاني فرواه الامام احمد قال حدثنا سفيان عن عبد الكريم لا هذي مسألة بيتي وبينه يا ابو ناصر الحمد لله ما اطلعتم على العيب - 00:32:11

قال هو يعني يريد ان يذكرني اني انا قلت الكلام هذا ان الجزيرة اذا اطلق يراد بها الجزيرة الفراتية ما بين الفرات وما بين دجلة ان
هذا ذكرناها في درس صحيح البخاري - [00:32:29](#)

وانا ظنيتها هنا يوم الجمعة وحتى اني تذكرت اني اخطأ قلت ما بين الفرات والنيل وسمعنا هاي القصة لا لا القصة ليس في البخاري
الحديث هذا ليس في البخاري حديث الرقاشي عن وهب وهبى ابن وهب ابن خالد قال حدثنا معاذ عن عبد الكريم عن ابي عبيد ابن
عبد الله نعم هو قال رواه ابن ماجة - [00:32:43](#)

ال الحديث الثاني في رواه الامام احمد قال حدثنا سفيان عن العبد الكريم قال اخبرني زياد ابى مريم عن عبد الله ابن معقد ابى ابن
مقرئ ابى مقرئ ابى بن مقرئ قال دخلت مع ابى على عبد الله بن مسعود قال انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم
توبه؟ قال نعم وقال مرة نعم - [00:33:08](#)

سمعته يقول الندم توبة. رواه ابن ماجة قال حدثنا هشام ابى عمار قال حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجزمي قال فذكره
بمعنىه كلهم ثقات وزياد وثقة احمد ابى عبد الله العجلي العجمي - [00:33:28](#)

كتاب الثقات للعجمي في الحقيقة العجمي يقولون عنه انه متساهلون في التوثيق متسللون في التوثيق كابن حبان نعم قال
ولم يروي عنه غير عبدالكريم بن مالك الجزمي وال الصحيح انه غير زياد ابن الجراح. هم. قال - [00:33:48](#)

رواہ ابن حبان فی صحیحہ قال ان باں ابو عربۃ قال حدثنا المسیر ابی واضح قال حدثنا یوسف ابی اسیاب عن مالک عن مالک ابی
مفول عن منصور ابی خیثمة عن ابی مسعود عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال الندم توبة - [00:34:14](#)

ما دام رواه ابن حبان في صحيحه فانه قد ذكر في المقدمة انه لا يرد حديثا الا يكون حديثا محتاجا به هل وصي بشرطه او لا؟
ال صحيح انه وفي بشرطه في المجموع في الغالب - [00:34:32](#)

نعم قال اخربنا محمد بن اسحاق الثقاقي قال حدثنا محفوظ بن ابى توبة قال حدثنا عثمان بن صالح السهمي قال حدثنا ابن رهيب
عن يحيى ابن ابى قاسم قال سمعت حميد - [00:34:49](#)

الطوبل يقول قلت لانس ابى مالك اقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم الندم توبة؟ قال نعم محفوظ ظعفه احمد قال محفوظ ظعفه
ولعل حديثه حسن. على كل حال هذه الروايات يعتمد بعضها بعضا - [00:35:00](#)

لان الظعف في هذه الروايات ضعف يسير نعم قال ولا حمد من حديث عباس كفار الذنب الندامة وله من حديث علي ان الله يحب
العبد المؤمن المفتتن التواب. المفتتن يعني مبتلى - [00:35:15](#)

المفتنة التواب. هو الشاهد في كلمة المفتتن يعني المبتلى بالذنب التواب. نعم يعني يفتن بالذنب فيتوب يفتن فيتوب ما يقول لمتى
انا اتوب؟ لا يتوب حتى يبأس الشيطان منه. نعم - [00:35:35](#)

قال وعن عثمان بن واقد عن ابى نصيرة عن مولى لابى بكر الصديق مرفوعا ما اصر من استغفر وان عاد اليوم في اليوم
سبعين مرة طه ابو داود والترمذى وفي لفظ - [00:35:51](#)

ولو فعله في اليوم سبعين مرة وقال حديث غريب وليس اسناده بالقوي كذا قال الترمذى وهو حديث حسن ومولى ابى بكر لم تم
والمتقدمون حالهم حسن. نعم قال في الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم فيما يحكى عن ربه
عز وجل قال اذا اذنب عبدي فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال - [00:36:06](#)

تبارك وتعالى اذب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي ربى اي ربى اغفر لي ذنبي فقال تبارك
وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي ربى اغفر لي - [00:36:30](#)

قال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك. في رواية قد غفرت لعبدي
فليعمل ما شاء. لم يقل البخاري اعمل ما شئت ولا فليعمل - [00:36:50](#)

ويعناه ما دمت تذنب ثم تتبوا غفرت لك. يعني هذه الزيادة عند مسلم ويعناه كما ذكر ابى مفلح معناه اعمل ما شئت فقد
غفرت لك. اي اعمل ما شئت فقد غفرت لك ما دام انك تتوب - [00:37:08](#)

نعم قال في نهاية المبتدئين قال ابو الحسين التوبة ندم العبد على ما كان منه والعزم على ترك مثله كلما ذكره وتكرار فعله توبتي كلما خطرت معيصيته بياله ومن لم يفعل ذلك عاد مصراً ناقضاً للتوبة وهذا معنى كلام ابن عقيل السابق لكن ابو - 00:37:28 حسین يقول يكون ناقضاً للتوبة وعند ابن عقيل يدل على عدم الندم فلم توجد عنده توبة شرعية وبطليانها بمعاودة اقرب او من هذا ابن مسعود وقول الصحابة والاظهر مذهبها ودليلها انها لا تبطل بذلك لما سبق - 00:37:50

قال وقال ابن العقيل في الاصول ان المظاهر اذا في صورة تبطل بالاتفاق انتبهوا في صورة تبطل التوبة بالاتفاق وهو ان يندم على توبته واضح يعني الانسان اذا اذنب ذنبها - 00:38:08

ثم تاب ثم اذنب فالصواب ان ذنبه الثاني لا يبطل توبته الاول ولكن ان ندم على توبته بطلت توبته ت قال قال وقال بعض الناس ماتوا اه ثم يعود للذنب - 00:38:27

فيندم انه تاب يعني اذا ندم على توبته بطلت توبته فرق بين الندم على التوبة وبين معاودة الذنب. يعني مثلاً اضرب لك مثال جا انسان وقال انا ما يمكن اني اروح - 00:38:56

اه اسوى اه اغتاب فلان مثلاً اغتاب فلان بعدين جا واحد قال له ترى فلان قال فيه كذا كذا كذا قال انا انا ندمت اني تبت من من غيبته اصلاً - 00:39:17

هذا الان بطل ابطل توبته اغتابه ولا ما اغتابيه؟ ما له علاقة الان نعم قال وقال ابن عقيل ابن فضول ان المظاهر اذا عزم على الوطء راد جاء رأي راجع عن تحريمها بعزمها. قال وهذا يدل على ان العزم على معاودة الذنب مع التصنيم على التوبة نقول للتوبة. فجعله ناقض - 00:39:30

للتجارة بالعزم لا بغيره وهذا اظهر من كلامه السابق وكلام ابي الحسين ثم ان اراد انه يؤخذ بالذنب السابق الذي تاب منه كما هو ظاهر كلامه فضعيف وان اراد انتقاد التوبة وقت العزم بالنسبة للمستقبل وانه يؤخذ بالعزم بالنسبة للمستقبل فهذا ينبغي على المؤاخذة - 00:39:52

باعمال القلوب ويأتي الكلام فيها في الفصل الذي بعده او الذي يليه لهذا قال ابن عقيل بعد كلامه المذكور في المظاهر قال فان وطا كان من الاولى كان من طريق الاولى. الاولى. كان من طريق الاولى عائدة. لان فعل الشيء اكيد من العلم عليه. ولذلك - 00:40:12 الناس بالعزل هل يؤخذ به العازل؟ وهذا مثاله ايضاً في الطلاق لو ان رجلاً طلق زوجته الطلاقة الاولى والثانية ثم في اثناء العدة لم يقل لها راجعتك وانما جاء وقبلها او ضمها او جامعها وواعقها خلاص. اتفاقاً وقعت الرجعة - 00:40:32

لان الفعل ابلغ الفعل ابلغ وهكذا المظاهر اذا عزم على العود ففي رواية ان ذلك عود. وان اوجد الفعل كان من باب اولى نعم قال ولذلك اختلف الناس بالعزم هل يؤخذ به العازل؟ ولم يختلفوا في ان الافعال يؤخذ بها. وهذا من ابن عقيل يدل على ان الابطال عنده بالمعاقبة - 00:40:56

كقول المعتزلة من طريق الاولى والله اعلم. وكذا قال في نهاية المبتدئين لا تصح توبة من نقض توبته. ثم عزم على مثل ما كتب منه او فعله. هذه الرواية كلام من نهاية المبتدئين انا افهمه على ما ذكرت لكم - 00:41:20

ان المقصود لا تصح توبة من نقض توبته يعني انه ندم على توبته ما هو عاود الذنب فرق بين الامرين نعم قال والاجود في العبارة نقضها بعزمها على ذلك او فعله. وقال في الرعاية الكبرى تصح توبة من نقى توبته على الاقيس. مم. قال - 00:41:36

هذا يصير قول اخر بعد نعم قالوا يعتبر للتوبة ويعتبر للتوبة ان يخرج من حق الاذن فيرد المقصود او بدله وان عجز عن ذلك نوى رده متى قدر عليه فقد سبقه الكلام في ذلك. اي هذا شيء مهم. انسان سرق من بيت مال المسلمين - 00:41:56

مالل اتصل بي احد الاشخاص قال انا اخذت مبلغ من المال كثير يقول فوق عشرين الف وما ادري وين راحت لان ما هي مباركة انا تايب وندمان ايش اسوى الان - 00:42:18

قلت له لابد ان ترجع قال ما عندي قلت تبقى ذمتك مشغولة حتى تقدر ولو بعد مئة سنة ذمم المخلوقين لا تبراً بمجرد التوبة من حقوق المخلوقين بل لا بد من ارجاع الحقوق الى اهلها - 00:42:31

نعم قال ويمكن من نفسه من قواعد عليه وكذا من حد القذف. المراد ان قلنا لا يسقط بالتوبة كما هو المشهور. ويؤدي حقه الله عز وجل حسب امكانه. ولا يشترط الاقرار بما يوجب الحد - [00:42:48](#)

والاولى هذى مسألة مهمة. لو ان انسان قتل انسانا ثم اخفي نفسه ثم ندم على القتل هل يجب عليه ان يسلم نفسه لورثة المقتول حتى يقيموا عليه القود؟ الجواب نعم - [00:43:05](#)

لان حقوق الناس لا تضيع بمجرد التوبة وهكذا لو ان انسانا قذف انسانا فالمقدوف عليه ذهب واشتكتى عند القاضي فهرب من البلد وخرج ثم ندمه هذا لا يعني سقوط حق المقدوف - [00:43:21](#)
وانما ندمه بينه وبين الله عز وجل اما حق المقدوف فباق حتى يأتي اليه ويسلم نفسه فيقيم عليه القاضي حد القذف او يعفو عنه. نعم الزنا يا شيخ لا بخلاف الزنا نعم - [00:43:43](#)

قال والاولى انه ستر نفسه ان لم يشتهر عنه. وكان ان اشتهر عند الشيخ وعنده القاضي والاولى الاقرار به لقيام عليه الحد قال ولا يعتبر في صحة التوبة من الشرك اصلاح العمل - [00:44:02](#)

وكذا غيره من المعاichi في حصول المغفرة. وكذا في احكام التوبة في قبول الشهادة وغير ذلك. وعنهم يعتبرون سنة سنة نعم وعنه يعتبر سنة قال بعضهم الا ان يكون ذنبه الشهادة بالزنا ولم يكمل عدد - [00:44:17](#)

الشهود فانه يكفي مجرد التوبة وقيل ان فسق بفعله والا فلا يعتبر ذلك. فقيل يعتبر مضي مدة يعلم منها حالهم بذلك. لا اذا الرواية الاولى سنة وعنه يعتبر سنة نعم قال الله عنه يعتبر سنة يعني ان الانسان - [00:44:36](#)

اذا تاب من ذنب ما فعل قبل شهادته مباشرة؟ لانه خلاص صار تائب انسان كان فاسق فاجر سكين عربيد شارب خمر فتاب الى الله عز وجل هل قبل شهادته مباشرة - [00:44:56](#)

او ننظر الى اعتبار حاله طيب الصواب ان ننظر الى اعتبار حاله طيب كم مدة نظر في اعتبار حاله مدة يسيرة كثيرة في رواية عن الامام احمد سنة واما بالنسبة - [00:45:12](#)

بعض العلماء يقول انه لابد من مضي مدة يعلم منها صحة حاله. نعم قالوا على المذهب الاول يكون المراد بقوله في سورة النور الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا اي في التوبة. فيكون الاصلاح من التوبة والعرف الاختلاف - [00:45:29](#)

ذكره بالمغنى وذكره ابن الجوزي قول ابن عباس اظهروا التوبة وقال غيره لم يعودوا الى قذف المحسنات. وقال الاصلاح من التوبة لایة البقرة الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوبوا عليه - [00:45:47](#)

وفي سورة الفرقان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. جمعا بينه وبين المغفرة بالاستغفار والندم. وقوله عليه السلام الاسلام يهدو وما كان قبله. اذا هذه الآيات الثلاث اية سورة النور وآية سورة البقرة وآية سورة الفرقان كلها - [00:46:03](#)

فيها ذكر الاصلاح بعد التوبة فدل على ان اصلاح الحال معتبر نعم قال وقد قال ابن حامد في اليوم مع الاسف الشديد اصبحنا نعيش في زمن العجائب رجل مشهور بالفسق والفحوج في ظهر التوبة واذا به بعد ساعات يقدم للناس على انه التائب فلان ابن فلان - [00:46:22](#)

هذا عجيب والله وغريب جدا وبعد سنة اذا بك تفاجئ بذلك المغنى صاحب الروب الروب ولا شسمه ها تسمع صاحب الرابة والروب ما ادرى شسمه ها واذا به المجاهد امير المؤمنين - [00:46:45](#)

وشنلون ما تعرف هذا ما يصح يا اخوان لا بد من اعتبار اصلاح الحال ولذلك لو تتأمل في واقع الصحابة رضوان الله عليهم هم خيار الناس خيار الناس ما خاطبهم الله بالايمان الا بعد كم - [00:47:08](#)

ها ثلاثة عشر سنة ثلاثة عشر سنة في مكة يبتلون ويعانون ويخاطبون باسم الاسلام لما هاجروا خاطبهم الله باسم ايمان. نعم قال وقد قال ابن حامد في كتاب الاصول انه يجب على مقالة بعض اصحابنا من شرط صحته وجود اعمال صالحة يعني بعد التوبة. نعم - [00:47:27](#)

الایة الا من تاب وقوله عليه السلام من من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما كان في الجاهلية. ومن اساء اخذ بالاول والآخر كذا قال

وهو غريب. هذا الحديث في صحيح من احسن في الاسلام لم يأخذ بما كان في الجاهلية. دل على ان الاحسان ما ايش؟ معتبر -

00:47:56

ولا لا نعم قال وما صحت توبته فهل تغفر خططيته فقط؟ ام تغفر ويعطى بدلها حسنة؟ واجر الادلة من الكتاب والسنة الاول وهو حصول المغفرة خاصة وهذا ظاهر كلام اصحابنا وغيرهم. وفي مسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:48:18
تجيء يوم القيمة ما سميت يجي يوم القيمة. نعم. تجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنب امثال الجبال. فيغفرها الله عز وجل لهم ويضعها على على اليهود والنصارى. ومعناه يضعها عليهم بکفرهم وذنبهم. فيدخلهم النار بذلك. لقوله تعالى ولا تزروا -

00:48:38

وزيرة وزر اخرى وقوله ويضعها ان يضع عليه مثلها بذنبهم. وقد قيل يحتمل انه وضع الكفار مثلها لكونهم نسوها. احسن لكونهم نسوها. هذا هو وجه الاختيار الله جل وعلا لا يظلم احد - 00:49:02

فلماذا اذا ذنب التائبين ها تلقى على الكافرين لأنهم اللي اتوا بالشرك هم اللي اتوا بالفسق هم اللي اتوا بالفجور هم اللي اتوا التعدي على الله وعلى رسله وعلى انبيائه ودينه - 00:49:22

فهم المتسببون وليس في هذا ادنى ظلم. سمعت واحد من المعاصرین ينكر هذا الحديث ها الحديث في صحيح مسلم وهو ينكر الحديث ليش؟ قال قال ربنا ازاي ربنا يخلی الذنب بتاعنا احنا على اليهود والنصر. طيب افهم - 00:49:36

افهم اولا ثم تكلم ثانيا مصيبة الناس اليوم مصيبة قرا سطرين على باله خلاص انه صار امام في اللغة على باله خلاص انا لازم اصير امام في الدين بعد يدخل انه فيما لا يخصه. نعم - 00:49:59

قال لكونهم نسوها قال ومن سن سنة سيئة كان عليه مثل وزر من عمل بها. قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رجلا قال او كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه - 00:50:15

كنفه ويستره ويقول اتعرف ذنبك كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب. حتى اذا قرره بذنبه ورأي في نفسه انه هلك سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطي كتاب حسناته واما المنافق واما المنافق والكافر - 00:50:33

الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. متفق عليه. قيل كنفه هو ستره وعفوه نعم قيل كنفه وستره وعفوه. هذا تفسير باللازم وهذا تفسير لا ينكر - 00:50:53

واما صفات بهذه تثبت على ظاهرها. نعم قال واما قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله لها اخر الاية فقيل سبب نزولهما في الصحيحين اي ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال اتيت الله ندا وهو خلقك؟ قلت ثم اي؟

قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال انتم - 00:51:10

حاليا تجارب فانزل الله تصدقها والذين لا يدعون مع الله دلالها اخر الاية وقيل ان ناس من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه لحسن - 00:51:35

ولو لو تخبرنا ان ان لم ان لما عملناه كفارة. ان لما علمناه كفارة عملنا كفارة علمنا. نعم لا مرة واحدة بس علمنا مو على علمنا ان لما علمناه كفارة احسن ولو تخبرنا ان لما - 00:51:53

انه كفارة فنزلت هذه الاية الى قوله غفورا رحيمـا. رواه مسلم في رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس. فاما قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات اذا الصواب من هذه الاقوال ان التائب من الذنب يغفر له. اما تبديل السينيات الى حسنات هذه مسألة اخرى -

00:52:18

هذه ليست على الاطلاق نعم قال ابن الجوزي قال ابا الجوزي اختلوا في هذا التفجير وفي زمان كونه فقال ابن عباس يبدل الله شركهم ايمانا وقتلهم امساكا احسانا قالوا هذا يدل على انه يكون في الدنيا ومن ذهب الى هذا المعنى سعيد بن جبير ومجاحد وقتادة والضحاك وابن زيد والثاني ان هذا قول ابن - 00:52:41

عباس هذا لا يدل على نفي التبديل الاخروي وانما هذا تبديل عام يبدل الله سيناتهم حسنات يعني من حيث العموم تبدل في الدنيا

وتبدل في الآخرة. كيف تبدل في الدنيا؟ افعالهم الشنيعة تكون افعال حسنة - 00:53:04

كانوا مشركين اصبحوا مؤمنين كانوا قتلة اصبحوا يمسكون ايديهم عن القتل الحرام. كانوا زناة اصبحوا محصنين هذا تبديل لحالهم تبديل لافعالهم وكذلك الله جل وعلا يبدل سيناتهم يوم القيمة الى حسنات - 00:53:24

هذا لا ينبغي ان يفهم ان ابن عباس يرى تخصيص الآية بالدنيا لا هذا مثل قول ابن عباس في قوله تعالى من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضئلا وفي قوله جل وعلا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال في الدنيا هذا قول في الدنيا مو تخصيص - 00:53:42

اراد ان يبين التعميم الآية نعم وهذا ينبغي ان ينتبه اليه المفسر نعم قال والثاني ان هذا يكون في الآخرة. قاله سلمان رضي الله عنه وسعيد ابن المسيب وعلي بن الحسين وقال عمرو بن ميمون بن مهران يبدل الله عز وجل سينات المؤمن اذا غفر له حسنات. حتى ان العبد يتمنى ان تكون سيناته اكثر - 00:54:07

وعن حسن كالقولين وروي عن الحسن قال ود قوم يوم القيمة انهم كانوا في الدنيا استكثروا يعني الذنوب فقليل من هم؟ قال هم الذين قال الله فيهم فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات - 00:54:30

قال ابن الجوزي ويؤكد هذا القول حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا اعلم اخر اهل الجنة دخولا للجنة واخر اهل عن النار خروجا منها. رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال فيقال اعرضوا - 00:54:44

فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبهم. لا اعرضوا اعرضوا او اعرضوا نعم بكسر الراء ممكن تعرضوا عليه من عرفة يعرض عرفة الشيء يعرضه عرفة اعرضوا نعم. اعرضوا عليه صغار ذنوبهم وارفعوا عنه كبارها في عرض عليه صغار الذنوب فيقال - 00:55:01 عملت يوم كذا وكذا فيقول نعم لا لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنبه ان تعرض عليه فيقال له ان لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول ربى قد عملت اشياء لا اراها هنا. بل قد رأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:55:28

تضحيك حتى بدت نواجهه. الله اكبر. فهذا الحديث في رجل خاص وليس فيه ذكر للتوبة. فيجوز انه حصل له هذا بفضل رحمة الله عز وجل لا بسبب منه بتوبته ولا غيرها كما - 00:55:48

ينشر الله عز وجل للجنة خلقا بفضل رحمته. بل ان الحديث فيه دالة ان الرجل لم يكن تائبا كيف؟ لانه اخر رجل يخرج من النار ولو كان تائبا ما دخل النار اصلا - 00:56:03

نعم فلا حجة فيه لهذا القول في هذه المسألة واما الآية فهي محتملة للقول وال الاول توافقه ظواهر عموم الادلة ولا ظهور فيها للقول الثاني. فكيف يقال تبديل خاص بلا دليل خاص مع مخالفته - 00:56:16

الظواهر قالوا يقال كلاما تبديل فمن قال بالثانية فقد قال بظاهر الآية لان التبديل لا عموم فيه فاذا قيل بتبديل متفق عليه توافقه ظواهر الكتاب والسنة كان اولى. وعلى ان القول الثاني يجوز ان يكون لمن شاء الله بفضل رحمته او لمن عمل - 00:56:35 صالحة فالقول بالعموم لكل تائب يفتقر الى دليل. وفي الآية وظواهر الادلة ما يخالفه والله تعالى اعلم. والتواذد هنا الانيات عند الجمهور وقيل الظواهر والظاهرات السن بين الانيات والاضراس وهي اربع ضواحك وقيل الاضراس كما هو الاشهر في - 00:56:55 النواذر في اللغة وللإنسان اربعة نواذر في اقصى الانسان بعد الاضراس ويقال ضرس الحلم او الحلم يعني درس الحلم؟ لا بضم الله وحلمنا. البلوغ يعني نعم. ويقال درس الحلم بضم اللام وسكنها. لانه الحلم. مم - 00:57:15

حلم والحلم نعم لانه يبنت بعد بلوغ وكمال العقل اذا ابن مفلح يرجح ان التبديل لا يكون عاما التبديل يقال انها متعلقة بمن شاء الله وهو الصحيح والله تعالى اعلم - 00:57:38

صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين ان كان عليك الواجب يلا تفضل يا شيخ سليمان اقرأ اقرأ يا شيخ - 00:57:58

شنو المبحث وذكرني في ان نسيت تعليق ابراء الشرط قال الرجل للرجل ان مت بفتح التاء. ايه ذكرت تحرير محل نساء هم وهو انهم اتفقوا على جواز قول الرجل ان مت بضم التاء من جملة الوصية - 00:58:23

طيب واتفقوا كذلك على جواز الاطلاع على الشرط الكائن بالفعل او كقول الداعم بعزمه في غريمه ان كان لي عليك دين فقد ابرأتك
بانه حكم المنجز. طيب. واما الذي اختلفوا فيه فهو ما عدا ذلك - [00:58:42](#)

بكل ما عدا ذلك. على قولين الجواز والمنع وتحrir القائلين بالمنع قالوا لا يبراً لانه مخاطرة ولد ابراهيم. اما ان مت فهو بالاتفاق جائز.
ثم كتبت كلام ابن القيم [ها](#) - [00:58:58](#)

ان مت نعم هذا الاشكال والإشكال اللي هو اسقاطه من تمويه الحمد لله يعني خلاصة القول ان ابن القيم رحمه الله لا يرى الفرق
بين قول الرجل ان مت فانت بريء او ان مت فانت بريء بس - [00:59:31](#)

جزاك الله خير قول فيه كثير لكن هذه الخلاصة يعني هلا ابو عبد العزيز. هلا والله شيخنا اعزك الله والسامعين في الدارين تفضل ان
تبديل الذنوب ايه اذا تبدل الذنوب للتائبين الى حسنات ليست على عمومها - [01:00:12](#)
لانه يقول من قال بالعموم في حق كل تائب فانه قال بشيء لا دليل عليه. الصواب ان يقول انه ان التبدل يكون لمن شاء الله نعم التي
ذكرتها فيها الله المستعان - [01:00:38](#)

الذى يعني الان اذنب الرجل طيب فمثلا انسان ظرب فلان ظلمه طيب هذا ذنب ولا لا؟ ذنب بعدين قال في نفسه والله انا ظلمت
فلان بتوب الى الله وراح وطلب منه السماحة واستسمحه - [01:01:00](#)

وجاء بعد اسبوع عشرة ايام جا شخص وحرك صدره عليه عرفت فهو الان على صورتين الصورة الاولى ان يقوم ويظربه من جديد
يظلمه من جديد فهذا الصحيح ان ظربه الجديد لا ينقطع توبته الاولى - [01:01:30](#)
الصورة الثانية انه جالس قال ليتنى ما تبت كان وريتك فيه العين الحمر هذا لو لم يفعل فان توبته نقضت عرفت الحين؟ ندم على
التوبة. الندم على التوبة مبطلة للتوبة - [01:01:54](#)
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا استغفرك - [01:02:14](#)